قال المتنبي

وكان الطيب من مستقى مضاجعةً   اشباه نورقه الغيد الاماليدُ

ورحل يتغايد في مشيته اي يتمايل من لينه ونعمته والحسان جمع حسنا والحسنه الجميلة والحسن الجمال قال الله تعالى فيهن خيرات حسان ، قال امرء القيس

وواد كجوف العير قفر قطعته   قطعت بسام ساهم الوجه حسان

والاحسان ما تفضلت به على غيرك واسديته اليه من المعروف قال الله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فقيل في هذه الآية بمعنى اي ما جزآء الاحسان الا الاحسان والشوامس منسوبة الى الشمس لبيان ضوءهن وصفاء الوانهن ، قال الحريري

وكم مشكلات حكيتهن الشوها   خفا فصيرته بكشفي شموسا

حكيته اي شابهته بمعنى ان المشكلات اذا خفيت كما يخفى الشعر وهو نجم عند بنات نعش يمتحن الناس به ابصارهم فاذا كشفتهن هو بتفسيري صرن شموسا اي واضحات مشرقات كالشمس والشموس جمع شمس ويحتمل ان يكون الساس الشموس بفتح الشين وهو الفرس الذي لا ينقاد مع قايده ، قال الشاعر

واقرا المسامع اما نطقت بيانا بقود الحرون الشموسا . والحرون الشموس الذي لا ينصرف مع راكبه ولا ينقاد مع قايده فاذا كان

الشوامس جمع شموس كان المعنى انهن اللواتي ينفرن من الزينة ولا ينقدن مع من يقودهن اليه تشبيهاً بالدابة الشموس وهذا الوجه احسن من الاول والله اعلم واللغة واسعة ، واما قوله ذوات الغصون الناعمات الموايس فذوات جمع واحده ذات ويقال للاثنين ذواتا قال الله تعالى ذواتي اكل خمط وقال ذواتا افنان ويقال هي ذات جمال ومال وهما ذواتي مال وجمال وهن ذات مال وجمال ، وذو اسم ناقص تقول رجل ذو مال ورجال ذوو مال وقوله ذوات الغصون اي صاحبات الغصون والغصون استعارها وكناها عن القدود اي هن يشبهن الغصون ، قال الشاعر

فويل اثلاث القاع ان هبت الصبا   يحيل نداها او تميل غصونها

والاغصان هي الافنان قال الله تعالى ذواتا افنان اي اغصان ، قال امرء القيس

وذكر الغصن والاغصان . بدايع اعطاف المنايا تركته . كما نال غصن ناعم بين اغصانه . والغصن واحد الاغصان جمع والناعمات نعت الغصون وصفتهن والناعم اللين والغصن لا يسمى ولا يتمايل الا اذا لان من رطوبته وغضوضته واصله من النعيم والنعمة ، قال الشاعر

ولا زال سكان الخصيب وارضهم   زمانهم في نضرة ونعيم

قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم والموايس ايضا من صفة الغصون